جيش النظام السوري: استولينا على المناطق التي انسحبت منها المعارضة

روسيا: قوات الأسد تسيطر على 98 في المئة من حلب

جانب من الدمار في حلب

احتفالات مؤيدي النظام باستعادة السيطرة على حلب

- المعارضة السورية في إدلب ترسل تعزيزات عسكرية إلى حلب
- إيغلاند: سوريا وروسيا مسؤولتان عن الفظائع التي ترتكبها الميليشيات
- هولاند يؤكد عدم التهاون مع عمليات القصف المستمرة
- لافروف: المحادثات مع أمريكا بشأن سوريا وصلت لطريق مسدود
- الصليب الأحمر: حياة آلاف المدنيين في خطر

عواصم - «وكالات»: أعلن «المركز الروسي للمصالحة» في سوريا، أن القوات الحكومية تسيطر على أكثر من 98 في المئة من مدينة حلب بشمال البلاد.

ونقلت وكالة «تاس» الروسية عن المركز القول في بيان: «خلال الـ24 ساعة الماضية، تمكنت القوات السورية من تحرير 11 حيا في شرق حلب، ووسعت القوات الحكومية سيطرتها إلى أكثر من 98 في المئة من مساحة المدينة».

وأضاف أن «إجمالي المساحة التي لا يزال المسلحون يتواجدون فيها في أحياء شرق حلب لا تتجاوز 3 كلم».

وذكر المركز أنه منذ انطلاق العمليات في حلب، قامت القوات الروسية بإجلاء أكثر من 110 آلاف مدني، من بينهم أكثر من 44 ألف طفل من شرق المدينة.

وتمكن أكثر من 7 آلاف مدني من العودة إلى منازلهم في الأحياء المحررة بالمناطق الشرقية من المدينة.

من جانب آخر قال مصدر عسكري سوري أمس الثلاثاء، إن الجيش السوري وحلفاءه سيطروا بشكل كامل على جميع أحياء مدينة حلب التي انسحب منها مقاتلو المعارضة.

وانهارت دفاعات المعارضة مما أدى لتقدم واسع للجيش في أكثر من نصف الجيب المتبقي تحت سيطرة المعارضة في حلب، وأجبر مقاتلي المعارضة إلى التقهقر إلى بضعة أحياء على الضفة الغربية من نهر حلب.

والسيطرة الكاملة على الجيب المتبقي للمعارضة، سيكون أكبر انتصار عسكري للرئيس السوري بشار الأسد الذي تدعمه روسيا وإيران ومقاتلون شيعة.

وبالنسبة لقوات المعارضة سيمثل ذلك خسارة فادحة وسيحرمها من أي وجود كبير في أي مدينة سورية رئيسية. وما زالت المعارضة تسيطر على معظم ريف حلب الغربي ومحافظة إدلب الواقعة أيضا شمال غرب البلاد.

وقال صحافيون في المدينة، إنه بعد أيام من القصف المكثف للمناطق الخاضعة لسيطرة المعارضة، انخفضت وتيرة القصف والضربات الجوية بشكل واضح في وقت متأخر أمس الاثنين وطوال الليل.

من ناحية أخرى قالت مصادر في المعارضة السورية أمس الثلاثاء، إن فصائل المعارضة في محافظة إدلب شمال غربي سوريا أرسلت تعزيزات عسكرية إلى محافظة حلب.

وقالت المصادر التي طلبت عدم ذكر اسمها، إن «المئات من السيارات التي تحمل سلاح ومقاتلين توجهت فجر الثلاثاء من عدة مناطق في محافظة إدلب باتجاه ريف حلب الجنوبي، لشن هجوم على مواقع قوات النظام وحزب الله والحرس الثوري الإيراني في مناطق جنوب حلب، لتخفيف الضغط على مسلحي المعارضة في أحياء حلب الشرقية».

وأكدت المصادر أن «أغلب مساجد بلدات محافظة إدلب دعت عبر مكبرات الصوت المقاتلين للتوجه لنجدة مسلحي مدينة حلب وفك الحصار عنهم».

من جانب آخر قال رئيس اللجنة الأمنية في حلب اللواء زيد الصالح، إن عملية جيش النظام وحلفاءه لاستعادة شرق حلب الخاضع لسيطرة المعارضة في مراحلها الأخيرة، بعد انهيار دفاعات مقاتلي المعارضة يوم الإثنين الأمر الذي تركهم في جيب صغير يتعرض لقصف مكثف.

وقال صحافيون في المنطقة الخاضعة لسيطرة الحكومة من المدينة، إن قصف مناطق المعارضة لم يتوقف لحظة أثناء الليل، ووصفته بأنه الأعنف منذ أيام كما وصف مدني محاصر هناك الوضع بـ«يوم القيامة».

وقال اللواء في تصريحات لمجموعة من الصحفيين في حي الشيخ سعيد بعد انتزاع السيطرة عليه: «المعركة في شرق حلب يجب أن تنتهي سريعا، يعني أن الوقت محدود جدا لهم، إما الاستسلام أو الموت».

وقال المرصد السوري لحقوق الإنسان، إن مقاتلي المعارضة انسحبوا من كل الأحياء على الجانب الشرقي من نهر حلب بعد أن خسروا حي الشيخ سعيد في جنوب المنطقة التي يسيطرون عليها في معارك خلال الليل.

وأظهر التلفزيون الحكومي جنودا في مناطق تسيطر عليها الحكومة، شرعوا في إطلاق النار في الهواء تعبيرا عن الاحتفال، بينما أطلق قادة السيارات أبواق سياراتهم احتفالا بما اعتقدوا أنه نصر وشيك في حلب.

وتراجعت مساحة منطقة مقاتلي المعارضة بشكل سريع وتقلصت بواقع النصف خلال بضع ساعات. وقال مدير المرصد رامي عبد الرحمن إن المعركة على حلب وصلت إلى نهايتها.

وذكر رئيس المكتب السياسي لحركة «فاستقم» التي تحارب في حلب زكريا ملاحفجي، أن الوضع صعب للغاية.

وقال مسؤول من الجبهة الشامية وهي جماعة مسلحة موجودة في حلب، إن المقاتلين ربما يعيدون التمركز على امتداد الضفة الغربية للنهر.

وأضاف المسؤول المقيم في تركيا «من المتوقع أن تكون هناك جبهة قتال جديدة».

وأطلقت منظمة الخوذ البيضاء للدفاع المدني و3 جماعات إغاثة أخرى محاصرة مناشدة ياسة للمجتمع الدولي، من أجل ترتيب ممر آمن لنحو 100 ألف مدني عبر منطقة تمتد 4 كلم تسيطر عليها الحكومة.

وقالت في بيان: «إذا بقينا فإننا نخشى على أرواحنا، ربما تؤخذ النساء إلى معسكرات واختفى الرجال ويواجه أي شخص معروف بأنه يدعم المدنيين الاعتقال أو الإعدام».

وقال ناشطون واثنان من السكان داخل المنطقة المتبقية لمقاتلي المعارضة إن 79 مدنيا على الأقل أعدموا في منطقتي الفردوس والصالحين على أيدي مسلحين موالين للحكومة.

وقال مدير الدفاع المدني عمار السلمو إن هناك ما يربو على 100 جثة، وإن هناك آخرين ربما ما زالوا على قيد الحياة تحت الأنقاض ولا يتسنى لأحد الوصول إليهم.

وقال متحدث باسم الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون، يوم الاثنين إن الأمين العام يشعر بالقلق من تقارير غير مؤكدة عن ارتكاب فظائع ضد عدد كبير من المدنيين بينهم نساء وأطفال في حلب.

وأضاف المتحدث ستيفان دوغاريك في بيان: «الأمين العام ينقل قلقه البالغ للأطراف المعنية، وكلف مبعوثه الخاص إلى سوريا بالمتابعة العاجلة مع الأطراف المعنية».

وقال مستشار الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية الخاص بسوريا بان إيغلاند على تويتر إنه «يجب تحميل الحكومتين السورية والروسية مسؤولية الفظائع التي ترتكبها الفصائل المسلحة الموالية للحكومة في حلب».

وأضاف في تغريدة: «حكومتا سوريا وروسيا مسؤولتان عن أي انتهاكات وكل الانتهاكات التي ترتكبها حاليا الميليشيات المنتصرة في حلب».

وذكر مصدر عسكري سوري أن الانسحاب المفاجئ لمقاتلي المعارضة يمثل «انهيارا كبيرا في الروح المعنوية للإرهابيين».

واقترب الرئيس السوري بشار الأسد الآن من استعادة السيطرة الكاملة على حلب التي كانت أكبر مدينة سورية من حيث عدد السكان قبل الحرب، وستكون أكبر مكسب له حتى الآن في الصراع المستمر منذ قرابة 6 أعوام.

وقال المصدر العسكري لرويترز إنهم في اللحظات الأخيرة قبل إعلان انتصار الجيش السوري في معركة شرق حلب، وإنهم على وشك إعلان ذلك في أي لحظة.

وقالت وزارة الدفاع الروسية إنه منذ بدء معركة حلب استسلم أكثر من 2200 من مقاتلي المعارضة، وغادر 100 ألف مدني مناطق شرق حلب التي كانت من قبل واقعة تحت سيطرة مقاتلي المعارضة.

وأظهرت لقطات بثها التلفزيون الرسمي من الصالحين وهو أحد الأحياء التي سيطر عليها الجيش، أكواما من الحطام والمباني شبه المنهارة، وجثثا ملقاة على الأرض، بالإضافة لبعض المدنيين الذين انتابتهم الحيرة وهم يحملون أطفالا أو حقائب.

في الوقت الذي سيوجه فيه سقوط حلب ضربة قاصمة للفصائل المعارضة المسلحة التي تسعى إلى الإطاحة بالأسد، فإن هذه الخطوة لن تقرب الرئيس السوري كثيرا من السيطرة من جديد على كامل الأراضي السورية.

وما زالت مساحات كبيرة من الأراضي في سوريا تحت سيطرة الفصائل المعارضة، كما أن تنظيم داعش استعاد مدينة تدمر يوم الأحد.

ووفقا للمرصد السوري لحقوق الإنسان، فلا يزال عشرات الآلاف من المدنيين في المناطق التي تسيطر عليها المعارضة محاصرين بسبب تغير جبهات القتال بشكل متواصل، واستمرار الضربات الجوية والقصف ودون احتياجات أساسية.

وفي حي الشيخ سعيد يوم الاثنين وقف زوجان كبيران في السن يندبان حظهما.

وقالت المرأة بعد أن رفعت يديها بالدعاء بينما حاول ضابط في الجيش تهدئتها «اللهم ارجع كل ولد لحضن أمه، أنا ذقت اللوعة ولكن غيري لا يذوق اللوعة، أنا فقدت أولادي الثلاثة اثنان استشهدا والثالث مخطوف».

وتلقت فصائل المعارضة المسلحة في حلب اقتراحا أمريكيا روسيا يوم الأحد يشمل خروج المقاتلين والمدنيين الراغبين من مناطق المعارضة، لكن موسكو قالت إنه لم يتم التوصل بعد إلى اتفاق في محادثات جنيف التي تهدف إلى حل الأزمة سلميا.

وألقى مسؤول المعارضة اللوم على روسيا في عدم تحقيق تقدم في المحادثات، قائلا إنه ليس لديها دافع للتنازل في الوقت الذي يحقق فيه حليفها الأسد مكاسب». وقال «الروس يراوغون، إنهم يرون الوضع العسكري وهم الآن تقدموا».

وأكد مجلس الأمن القومي الأمريكي في رسالة أرسلت إلى السفارة الأمريكية في جنيف، أن موسكو رفضت وقف إطلاق النار.

وقال المجلس في بيان: «اقترحنا وقفاً فورياً للأعمال القتالية للسماح بخروج آمن والروس يرفضون حتى الآن».

يحصل الجيش السوري على دعم من طائرات حربية روسية وفصائل شيعية لبنانية وعراقية مدعومة من إيران، وقال اللواء الصالح إن تقدم يوم الإثنين تم بدعم من لواء القدس وهو جماعة من اللاجئين الفلسطينيين في سوريا.

وتتضمن جماعات المعارضة المسلحة التي يغلب عليها السنة، مجموعات تحصل على دعم من الولايات المتحدة وتركيا ودول خليجية، إلى جانب جماعات المتشددين التي لا تحصل على دعم من الغرب.

وذكر مراسل للوكالة العربية السورية للأنباء، أن الجيش استعاد السيطرة على الشيخ سعيد وأن أكثر من 3500 شخص غادروا في الفجر.

وقال مسؤول سوري: «تمكننا من استعادة السيطرة كاملة على حي الشيخ سعيد، هذه المنطقة مهمة لأنها تسهل الوصول إلى حي العامرية وتتيح لنا تأمين جزء أكبر من طريق حلب الراموسة»، وهذا الطريق هو المدخل الرئيسي للمدينة من الجنوب.

بدوره، أكد متحدث المعارضة السورية رياض حجاب، أن الهزيمة في حلب لن تضعف عزم المعارضين للأسد أو تدفعهم لتخفيف مطالبهم بتنحيته.

وقال للصافين بعد الاجتماع مع الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند: «إذا كان يظن النظام وحلفاء النظام لأنهم حققوا بعض التقدم في بعض أحياء حلب، أننا سنقدم تنازلاً أو نساوم على أهداف الثورة وثوابت الثورة، هذا لن يكون إطلاقاً، لن نقدم ولن نساوم، لن نقدم أي تنازل أو نساوم على حقوق الشعب السوري وعلى ثوابت الثورة السورية».

وتمثل خسارة تدمر، وهي مدينة أثرية صحراوية قدمت استعادة السيطرة عليها من دمشق وموسكو على أنها مبرر لدخول روسيا في الحرب، انتكاسة محرجة للأسد.

وذكر المرصد أن تنظيم داعش نفذ عمليات إعدام بحق 8 جنود سوريين وأفراد فصائل متحالفة معهم، بينما قصفت طائرات حربية مواقعهم حول المدينة.

وأضاف أن 4 أشخاص آخرين بينهم طفلان قتلوا بالرصاص، بينما طرد المتشددون القوات المؤيدة للحكومة من المدينة.

وقال المرصد السوري إن ما لا يقل عن 34 شخصا لاقوا حتفهم في غارات جوية على قرية تسيطر عليها داع شمالي تدمر، وإن مسؤولين محليين قالوا إنه تم استخدام الغاز السام، واتهم التنظيم روسيا بشن الهجوم، وتنفي روسيا والجيش السوري استخدام أسلحة كيماوية.

قالت وزارة الدفاع الروسية يوم الاثنين إن 728 من مقاتلي المعارضة ألقوا أسلحتهم على مدى الساعات الأربع والعشرين الماضية وتوجهوا إلى غرب حلب، وقالت إن 13346 مدنيا غادروا المناطق التي تسيطر عليها المعارضة في حلب أثناء الفترة ذاتها.

وذكر المرصد أنه خلال أربعة أسابيع من حملة الجيش قتل ما لا يقل عن 415 مدنيا، بينهم 47 طفلا في المناطق التي تسيطر عليها المعارضة من المدينة.

وأصيب المئات بسبب الضربات الجوية الروسية والسورية وبسبب القصف المدفعي لقوات الحكومة وحلفائها للشطر الشرقي المحاصر من المدينة.

وذكر المرصد أن 364 من مقاتلي المعارضة لقوا حتفهم في القطاع الشرقي، وقال إن قصف المعارضين لغرب حلب الذي تسيطر عليه الحكومة أدى إلى مقتل 130 مدنيا بينهم 40 طفلاً وأصيب العشرات.

من جهة أخرى قال مستشار الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية الخاص بسوريا، بان إيغلاند، على موقع التواصل الاجتماعي تويتر، الإثنين، إنه يجب تحميل الحكومتين السورية والروسية مسؤولية الفظائع التي ترتكبها الميليشيات الموالية للرئيس بشار الأسد في حلب.

وأضاف في تغريدة قائلاً: «حكومتا سوريا وروسيا مسؤولتان عن أي انتهاكات وكل الانتهاكات التي ترتكبها حالياً الميليشيات المنتصرة في حلب» مع قصف قوات الأسد لآخر جيب للمعارضة في شرق حلب المحاصر.

وكان قال مسؤول أمريكي الإثنين، إن روسيا تصر على إجراء تغييرات «غير مقبولة» على إطار عمل لإنهاء سفك الدماء في شرق حلب.

من جانب آخر أكد الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند الإثنين، أنه لن يتهاون مع نظام الرئيس السوري بشار الأسد بسبب عمليات القصف في سوريا وخاصة في مدينة حلب شمالي البلاد.

وقال هولاند في مؤتمر صحفي مشترك مع رياض حجاب منسق الهيئة العليا للمفاوضات، التي تمثل المعارضة، بقصر الاليزيه «النظام يعتقد أنه حقق شيئا. في الواقع، أجج فقط الرعب» باستعادة حلب.

وطالب هولاند بـ«وقف إطلاق النار»، موضحا أنه لن يتهاون مع ما يحدث بسوريا وخاصة في هذه المدينة.

جاء اجتماع هولاند وحجاب بعد استضافة فرنسا اجتماعاً بين البلدين الحليفين اللذين يدعمان المعارضة السورية في النزاع ضد الرئيس بشار الأسد المدعوم من روسيا.

وسيطر الجيش السوري وحلفاؤه على 90 في المئة من الجزء الشرقي من المدينة التي كانت في السابق خاضعة للمعارضين.

وذكر المرصد السوري لحقوق الانسان إن ألفا و73 شخصا لقوا مصرعهم بينهم 88 طفلا و35 سيدة في هذه المدينة شمالي سوريا.

من ناحية أخرى قال وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، الإثنين، إن المحادثات مع الولايات المتحدة بشأن سوريا وصلت إلى طريق مسدود، وإن التقدم الذي أحرزه تنظيم داعش في تدمر ربما نفذ بمساعدة واشنطن وحلفائها الإقليميين لتخفيف الضغط عن المعارضين في حلب.

وقال لافروف خلال زيارة إلى بلجراد إن روسيا مستعدة للتفاوض سريعا مع الولايات المتحدة بشأن فتح ممرات لانسحاب مسلحي المعارضة من حلب لكنه شدد على ضرورة الوصول لاتفاق بشأن ذلك قبل إعلان أي وقف لإطلاق النار.

وقال لافروف للصحافيين في مؤتمر صحافي مع نظيره الصربي: «وافق نظراؤنا الأمريكيون على ذلك وفي الثالث من ديسمبر عندما التقيت جون كيري في روما أيدوا مثل هذه المفهوم حتى أنهم منحونا موافقتهم مكتوبة».

وأضاف: «لكن بعد ثلاثة أيام نقضوا هذا الاتفاق وعادوا إلى موقفهم القديم الذي يواجه طريقا مسدودا ومفاده أنه: قبل الاتفاق على ممرات إنسانية ينبغي إعلان هدنة، وكما أفهم هذا يعني فقط منح المتمردين فسحة».

كان مصدر عسكري قال في وقت سابق الإثنين، إن الجيش على وشك إعلان انتصاره في معركة استعادة شرق حلب.

وحقق الجيش السوري تقدماً جديداً بعد السيطرة على حي الشيخ سعيد مما أسفر عن محاصرة مسلحي المعارضة في منطقة صغيرة من المدينة.

وقال لافروف إنه يعتقد أن سيطرة داعش على تدمر ربما تمت بمساعدة من التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة لتشتيت الانتباه عن حلب.

وقال: «يدفعنا ذلك إلى اعتقاد وأتمنى أن أكون مخطئا بأن هذا كله مدبر ومنسق لمنح تلك العصابات الموجودة في شرق حلب فسحة من الوقت».

من جهة أخرى حذرت اللجنة الدولية للصليب الأحمر أن حياة آلاف المدنيين في حلب الشرقية في خطر، مع وصول المعارك إلى قمتها ووقوع المنطقة بالفوضى، مؤكدة أن آلاف المدنيين لا يملكون أي مكان آمن ليلجأوا إليه.

وأكدت اللجنة في بيان أن الكارثة الإنسانية العميقة وخسارة الأرواح يمكن تجنبها، إذا تم تطبيق القواعد الأساسية للإنسانية والحرب.

كما دعت المتقاتلين إلى الأخذ في الاعتبار مصير المدنيين العالقين بين النيران وبذل قصارى جهدهم لحمايتهم، معتبرة أنها قد تكون الفرصة الوحيدة لحماية الأرواح.

سوريا: إعدامات ميدانية ينفذها النظام وميليشياته في حلب

دمشق - «وكالات»: ذكر المرصد السوري لحقوق الإنسان أن القسم المتبقي من أحياء حلب الشرقية تشهد استمراراً للاستهداف من قبل نظام الرئيس بشار الأسد.

وأوضح بيان المرصد أن هذا الاستهداف يحصل بالتزامن مع اشتباكات بين قوات النظام والمسلحين الموالين لها من جهة، والفصائل الإسلامية والمقاتلة من جهة أخرى، في محاولة من النظام للتقدم في أطراف حي الزبدية بمدينة حلب.

وبحسب بيان المنشور على موقع المرصد، فإن الاشتباكات تأتي عقب تمكن قوات النظام أمس الإثنين، من استعادة السيطرة على أحياء الكلاسة وبستان القصر والشيخ سعيد والصالحين وجسر الحج والفردوس والجلوم واستكمال سيطرتها على كرم الدعدع وباب المقام.

وفي الإطار نفسه، شوهدت جثامين أكثر من 60 من المدنيين والمقاتلين وعوائل المقاتلين في أحياء الفردوس والكلاسة وبستان القصر وأجزاء من الزبدية، ممن استشهدوا وقضوا إما بإطلاق نار مباشر عليهم من قبل قوات النظام أو في قصف من قبل قوات النظام على المناطق سابقة الذكر.

وتداول ناشطون عبر وسائل التواصل الإجتماعي معلومات مفادها أن ميليشيات أجنبية هي من تنفذ الإعدامات وتلاحق المدنيين في حلب، في حين تستخدم قوات النظام الدبابات والطائرات والمدفعية في قصفها على المدينة.

وذكر عناصر من الدفاع المدني أنه بإمكان سماع «أصوات الأطفال تحت الأنقاض ولا يمكننا أن نقدم المساعدة»، مضيفاً أن هناك 80 ألف شخص محاصرون في مساحة لا تتجاوز 2 كلم.

فيما أوضحت وسائل إعلام معارضة أن قوات النظام أعدمت كل الطاقم الطبي في مشفى الحياة بحي الكلاسة في المدينة.

جانب من محاولات انقاذ الأحياء في حلب